

تفسير السعدي

فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ^ج وَإِن فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ

{ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ } أي: شباب من بني إسرائيل، صبروا على الخوف،

لما ثبت في قلوبهم الإيمان. { عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ } عن دينهم { وَإِن

فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ } أي: له القهر والغلبة فيها، فحقيق بهم أن يخافوا من بطشته. { و

خصوصاً } إِنَّهُ { كَانَ } لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ { أي: المتجاوزين للحد، في البغي

والعدوان والحكمة -والله أعلم- بكونه ما آمن لموسى إلا ذرية من قومه، أن الذرية

والشباب، أقبل للحق، وأسرع له انقياداً، بخلاف الشيوخ ونحوهم، ممن تربي على الكفر

فإنهم -بسبب ما مكث في قلوبهم من العقائد الفاسدة- أبعد من الحق من غيرهم.